صاح أندروز ضاحكاً «الآن فهمت سر التأخير الذي حدث في هذه الظاهرة .. لقد تم التوصيل بالقمر الصناعي في منتصف الليل .. لكن المخ العملاق لم يولد إلا في الساعة الواحدة والخمسين دقيقة من هذا الصباح .. والأصوات التي أيقظتنا جميعاً .. كانت صرخات المولود الأولى ! » .

لم يستجب أحد الحاضرين لفكاهته . وفي نفس الوقت تضاعف تذبذب الضوء واهتزازه بشكل يبعث على الضيق . وتطلع الجميع إلى مدخل المطعم ، عندما اقتحمه جيم سمول المشتغل بقسم امدادات الطاقة ، وأخذ يصيح على طريقته المعتادة في المزاح «أنظروا إلى هذا أيها الأصدقاء .. لقد أصبحت من أعظم الأغنياء .. هل تلقى أحد منكم مثل هذا البيان من مصرفه ؟! » ، قال هذا وهو يلوح بورقة في وجه زملائه .

تناول دكتور وليامز تقرير البنك ، وراجع الأرقام التي به ، ثم قرأ وقد ظهرت الدهشة على وجهه «٩٩٩ مليون جنيه ! » واستطرد وسط تعليقات الجالسين «ليس في هذا جديد ، فشبكة العقول الالكترونية التي بدأ العمل بها في البنوك حديثاً ترتكب مثل هذه الأخطاء» .

قاطعه سمول «أعلم .. أعلم هذا .. لكن أرجوك لا تفسد متعتي .. سأضع هذه الورقة داخل إطار جميل أعلقه في صدر بيتي .. بل ربما استندت إليها ، وأرسلت أصرف شيكاً ببعض الملايين» ، وفكّر للحظة ثم قال «هل يمكنني أن أقاضي البنك إذا امتنع عن الصرف ؟» .

قال له راينر «لا تسترسل في الأحلام .. ابحث جيداً في الورقة التي معك ، وستجد أن البنك قد أضاف بحروف صغيرة جداً ، في جهة ما منها .. فيما عدا السهو والخطأ .. «ضحك الحاضرون فاستطرد «بالمناسبة